أربعون حديثًا

في التحريض على مكارم الأخلاق

والتحذير من مساوئها

تصنيف

يوسف بن إسماعيل النبهاني

المتوفى سنة ١٣٥٠هـ

تحقيق

محمد خير رمضان يوسف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله ربِّ العالمين، وصلى الله على سيدنا محمدٍ سيِّدِ المرسَلين، وعلى آلهِ وصحبهِ أجمعين، أما بعد:

فهذه أربعونَ حديثًا في التحريضِ على مكارمِ الأخلاق، والتحذيرِ من مساوئها.

الحديث الأول

عن ابن مسعود رضيَ الله عنه قال: قالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم:

"عليكم بالصدق، فإنَّ الصدقَ يَهدي إلى البِرّ، وإنَّ البِرَّ يَهدي إلى الجنَّة، وما يزالُ الرجلُ يَصْدُقُ ويتحرَّى الصدقَ حتى يُكتبَ عندَ الله صدِّيقًا، وإيّاكم والكذب، فإن الكذبَ يَهدي إلى الفُجور، وإنَّ الفُجورَ يَهدي إلى النار، وما يزالُ الرجلُ يَكذِبُ ويتحرَّى الكذبَ حتى يُكتبَ عندَ الله كَذّابًا".

رواه البخاري ومسلم[١].

الحديث الثاني

عن جرير بن عبدالله البجلي رضيَ الله عنه قال: قالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم:

"مَن يُحْرَمِ الرفقَ يُحْرَمِ الخيرَ".

رواه مسلم[٢].

---

١) صحيح البخاري، كتاب الأدب (٦٠٤٩)، صحيح مسلم، باب قبح الكذب (٢٦٠٧).

٢) صحيح مسلم، كتاب البر والصلة، باب فضل الرفق (٢٥٩٢).

الحديث الثالث

عن أبي سعيد الخدري رضيَ الله عنه قال: قالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم:

"إيّاكم والجلوسَ بالطرقات".

قالوا: يا رسولَ الله، ما لنا بدٌّ مِنْ مجالسِنا، نتحدَّثُ فيها.

قال: **"فأما إذا أبَيتُم [إلا المجلسَ]، فأعطُوا الطريقَ حقَّه"**.

قالوا: وما حقُّه؟

قال: **"غضُّ البصر، وكفُّ الأذَى، وردُّ السلام، والأمرُ بالمعروف، والنهيُ عن المنكر"**.

رواه البخاري ومسلم[٣].

الحديث الرابع

عن أبي الدرداء رضيَ الله عنه قال: قالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم:

"ما مِن شيءٍ في الميزانِ أثقلُ مِنْ حُسنِ الخُلق".

---

٣) صحيح البخاري، كتاب الاستئذان (٦٢٢٩)، صحيح مسلم، باب من حق الجلوس على الطريق رد السلام (٢١٢١)، واللفظ أعلاه هو لأحمد في مسنده (١١٣٢٧)، وما بين المعقوفتين منه ومنهما، لم يرد في الأصل.

رواه أبو داود والترمذي وصححه[٤].

الحديث الخامس

عن ابن عمر رضيَ الله عنهما قال: قالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم:

"الحياءُ من الإيمان".

رواه البخاري ومسلم[٥].

الحديث السادس

عن ابن مسعود رضيَ الله عنه قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم:

"إن مما أدركَ الناسُ مِنْ كلامِ النبوَّةِ الأُولَى: إذا لم تَستَحْيِ[٦] فاصنعْ ما شئت".

رواه البخاري[٧].

---

٤) سنن أبي داود، باب في حسن الخلق (٤٧٩٩) وصححه له في صحيح سنن أبي داود، سنن الترمذي، باب ما جاء في حسن الخلق (٢٠٠٢) وقال: حديث حسن صحيح. واللفظ للأول.

٥) صحيح البخاري، باب الحياء من الإيمان (٢٤)، صحيح مسلم، باب بيان عدد شعب الإيمان (٣٦) واللفظ له.

٦) يقال: تستحي، وتستحيي، والجزم بحذف الياء، أو الياء الأولى.

٧) صحيح البخاري، كتاب الأدب (٦١٢٠).

الحديث السابع

عن أبي هريرة رضيَ الله عنه قال: قالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم:

"المؤمنُ القويُّ خيرٌ وأحبُّ إلى اللهِ من المؤمنِ الضعيف، وفي كلٍّ خير. احرصْ على ما ينفعُك، واستعنْ بالله ولا تعجَز، وإنْ أصابكَ شيءٌ فلا تقلْ لو أني فعلتُ كذا[٨] كان كذا وكذا، لكنْ قل: قَدَرُ الله وما شاءَ فعَل، فإنَّ "لو" تفتحُ عملَ الشيطان".

رواه مسلم[٩].

الحديث الثامن

عن عِياض بن حِمَارٍ رضيَ الله عنه قال: قالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم:

"أوحَى الله إليَّ أنْ تواضَعوا حتى لا يَبغِي أحدٌ علَى أحد، ولا يفخرَ أحدٌ على أحد".

رواه مسلم[١٠].

---

٨) لا توجد كلمة (كذا) في الصحيح المطبوع.

٩) صحيح مسلم، باب في الأمر بالقوة (٢٦٦٤).

١٠) صحيح مسلم، كتاب الجنة (٢٨٦٥).

ولفظه فيه: **"وإن الله أوحى إليَّ أنْ تواضعوا حتى لا يفخرَ أحدٌ على أحد، ولا يبغي أحدٌ على أحد".**

الحديث التاسع

عن أبي الدرداء رضيَ الله عنه قال: قالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم:

"من ردَّ عن عِرْضِ أخيهِ بالغيبِ[١١] ردَّ الله عن وجههِ النارَ يومَ القيامة".

رواه الترمذي وحسَّنه[١٢].

ولأحمد من حديث أسماءَ بنتِ يزيدَ نحوه[١٣].

الحديث العاشر

عن أبي هريرة رضيَ الله عنه قال: قالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم:

"ما نقصتْ صدقةٌ من مال، وما زادَ الله عبدًا بعفوٍ إلا عزًّا، وما تواضعَ أحدٌ للهِ إلا رفعه".

رواه مسلم[١٤].

---

١١) لا توجد كلمة "بالغيب" في المطبوع من الترمذي. وينظر لفظ أحمد في الهامش.

١٢) سنن الترمذي، كتاب البر والصلة (١٩٣١) وقال: هذا حديث حسن. وصححه له في صحيح الجامع الصغير (٦٢٦٢).

١٣) مسند أحمد (٢٨) وصححه في صحيح الجامع (٦٢٤٠) ولفظه فيه **"من ذبَّ عن عرض أخيه بظهر الغيب كان حقًّا على الله أن يعتقه من النار"**.

١٤) صحيح مسلم، باب استحباب العفو والتواضع (٢٥٨٨).
وفيه آخره: **"إلا رفعه الله"**.

الحديث الحادي عشر

عن عبدالله بن سلام رضيَ الله عنه قال: قالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم:

"يا أيها الناس، أفْشُوا السَّلام، وصِلُوا الأرحام، وأطعِموا الطعام، وصلُّوا بالليلِ والناسُ نيام، تدخلوا الجنةَ بسلام".

رواه الترمذي وصححه[١٥].

الحديث الثاني عشر

عن تميم الداري رضيَ الله عنه قال: قالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم:

"الدينُ النصيحة" ثلاثًا.

قلنا: لمنْ هي يا رسولَ الله؟

قال: **"لله، ولكتابه، ولرسوله، ولأئمةِ المسلمينَ وعامَّتهم".**

---

١٥) سنن الترمذي، كتاب صفة القيامة، الباب (٤٢) منه، رقم (٢٤٨٥) وقال: حديث صحيح. وصححه له ولآخرين في صحيح الجامع الصغير (٧٨٦٥).

ولفظه في المطبوع عند الترمذي: "**أيها الناس، أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلُّوا والناسُ نيام، تدخلوا الجنة بسلام**".

رواه مسلم[١٦].

الحديث الثالث عشر

عن أبي هريرة رضيَ الله عنه قال: قالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم:

"أكثرُ ما يُدْخِلُ الجنةَ تقوَى اللهِ وحُسْنُ الخُلق".

رواه الترمذي وصححه الحاكم[١٧].

الحديث الرابع عشر

عن أبي هريرة رضيَ الله عنه قال: قالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم:

"إنكم لا تَسَعُونَ الناسَ بأموالِكم، ولكنْ لِيَسَعْهُمْ منكم بَسْطُ الوجهِ وحُسْنُ الخُلق".

رواه أبو يعلى وصححه الحاكم[١٨].

---

١٦) صحيح مسلم، باب بيان أن الدين النصيحة (٥٥).

١٧) سنن الترمذي، كتاب البر والصلة، باب ما جاء في حسن الخلق (٢٠٠٤) وقال: حديث صحيح غريب، المستدرك للحاكم (٧٩١٩) وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وفيهما: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكثر ما يدخل الناسَ الجنة فقال.... وحسَّنه في صحيح الترغيب (٢٦٤٢).

١٨) المستدرك على الصحيحين (٤٢٧، ٤٢٨) وقال في الأخير: صحيح معناه يقرب من الأول غير أنهما لم يخرجاه عن عبدالله بن سعيد [المقبري] — الراوي عن أبي هريرة.

الحديث الخامس عشر

عن أبي هريرة رضيَ الله عنه قال: قالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم:

"المؤمنُ مرآةُ أخيهِ المؤمن".

رواه أبو داود بإسنادٍ حسن[١٩].

الحديث السادس عشر

عن ابن عمر رضيَ الله عنهما قال: قالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم:

"المؤمنُ الذي يخالطُ الناسَ ويصبرُ على أذاهم، خيرٌ من الذي لا يخالطُ الناسَ ولا يصبرُ على اذاهم".

رواه الترمذي وابن ماجه بإسناد حسن[٢٠].

مسند أبي يعلى (٦٥٥٠) وقال فيه الشيخ حسين أسد: إسناده ضعيف جدًا. كما ضعف الحديث في ضعيف الجامع (٢٠٤٣).

١٩) سنن أبي داود، باب في النصيحة (٤٩١٨)، ولفظه فيه: "**المؤمن مرآة المؤمن، والمؤمن أخو المؤمن**...".
وحسنه له في صحيح سنن أبي داود.

٢٠) سنن ابن ماجه، باب الصبر على البلاء (٤٠٣٢)، سنن الترمذي، كتاب صفة القيامة، باب منه (٢٥٠٧)، وفيه: عن شيخ من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وليس عن ابن عمر.
وصححه في صحيح الجامع (٦٦٥٠).

الحديث السابع عشر

عن ابن مسعود قال: قالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم:

"اللهم حسَّنتَ خَلْقي فحسِّنْ خُلُقي".

رواه ابن حبّان وصححه[٢١].

الحديث الثامن عشر

عن عائشة رضيَ الله عنها، أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال:

"إن الله تعالى رفيقٌ يحبُّ الرفق، ويُعطي على الرفقِ ما لا يُعطي على العنف، وما لا يعطي على سواه".

رواه مسلم[٢٢].

وفي روايةٍ له أنه صلى الله عليه وسلم قالَ لعائشةَ رضيَ الله عنها:

---

٢١) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبّان (٩٥٩). وذكر الشيخ شعيب أن إسناده صحيح على شرط مسلم. وصححه لأحمد في صحيح الجامع (١٣٠٧).

٢٢) صحيح مسلم، باب فضل الرفق (٢٥٩٣).

"عليكِ بالرفق، وإياكِ والعنفَ والفُحش"[٢٣].

"إن الرفقَ لا يكونُ في شيءٍ إلا زانه، ولا يُنْزَعُ من شيءٍ إلا شانه"[٢٤].

الحديث التاسع عشر

عن النواس بن سمعان رضيَ الله عنه قال:

سألتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عن البرِّ والإثمِ فقال:

"البِرُّ حُسْنُ الخُلق، والإثمُ ما حاكَ في صدرِكَ وكرهتَ أن يطَّلِعَ عليه الناس".

رواه مسلم[٢٥].

الحديث العشرون

عن عبدالله بن عمرو[٢٦] رضيَ الله عنهما قال: قالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم:

"إنَّ مِنْ أحبّكم إليَّ أحسنَكم أخلاقًا".

٢٣) صحيح البخاري، كتاب الدعوات (٦٤٠١).

٢٤) صحيح مسلم، باب فضل الرفق (٢٥٩٤).

٢٥) صحيح مسلم، باب تفسير البر والإثم (٢٥٥٣).

٢٦) في الأصل "عمر" وتصحيحه من الصحيح.

رواه البخاري[٢٧].

ورواه الشيخان بلفظ: **"إنَّ مِنْ خيارِكم أحسنَكم أخلاقًا"**[٢٨].

الحديث الحادي والعشرون

عن أبي هريرة رضيَ الله عنه قال: قالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم:

"إيّاكم والحسدَ، فإنَّ الحسدَ يأكلُ الحسناتِ كما تأكلُ النارُ الحطبَ".

رواه ابو داود.

وروى نحوهُ ابنُ ماجه عن أنس[٢٩].

الحديث الثاني والعشرون

عن أبي هريرة رضيَ الله عنه قال: قالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم:

---

٢٧) صحيح البخاري، كتاب فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، باب مناقب عبدالله بن مسعود رضي الله عنه (٣٧٥٩).

٢٨) صحيح البخاري، كتاب المناقب، باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم (٣٥٥٩)، صحيح مسلم، باب كثرة حيائه صلى الله عليه وسلم (٢٣٢١). واللفظ للأول.

٢٩) سنن أبي داود، باب في الحسد (٤٩٠٣)، سنن ابن ماجه، باب الحسد (٤٢١٠). واللفظ للأول. وضعفه لهما في ضعيف الجامع (٢١٩٧)، (٢٧٨١).

"ليسَ الشديدُ بالصُّرَعة، إنما الشديدُ الذي يملكُ نفسَهُ عندَ الغضب".

رواه الشيخان[٣٠].

الحديث الثالث والعشرون

عن جابر رضيَ الله عنه قال: قالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم:

"اتَّقوا الظلمَ، فإنَّ الظلمَ ظلماتٌ يومَ القيامة، واتَّقوا الشحَّ، فإنه أهلكَ مَنْ كانَ قبلَكم".

رواه مسلم[٣١].

وروَى الشيخان عن ابن عمر، أنه صلى الله عليه وسلم قال: **"الظلمُ ظلماتٌ يومَ القيامة"**[٣٢].

الحديث الرابع والعشرون

عن محمود بن لبيد رضيَ الله عنه، عن رسولِ الله صلى الله عليه وسلم أنه قال:

---

٣٠) صحيح البخاري، باب الحذر من الغضب (٦١١٤)، صحيح مسلم، باب فضل من يملك نفسه عند الغضب (٢٦٠٩).

٣١) صحيح مسلم، باب تحريم الظلم (٢٥٧٨).

٣٢) صحيح البخاري، باب الظلم ظلمات (٢٤٤٧)، صحيح مسلم، باب تحريم الظلم (٢٥٧٩).

"**أخوفُ ما أخافُ عليكم الشركُ الأصغر: الرياء**".

رواه أحمد بإسناد حسن[٣٣].

الحديث الخامس والعشرون

عن أبي هريرة قال: قالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم:

"**آيةُ المنافقِ ثلاث: إذا حدَّثَ كذَب، وإذا وعدَ أخلف، وإذا اؤتمنَ خان**".

رواه الشيخان[٣٤].

ولهما من حديثِ عبدالله بن عمرو زيادة: "**وإذا خاصمَ فجر**"[٣٥].

الحديث السادس والعشرون

عن عبدالله بن مسعود رضيَ الله عنه قال: قالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم:

---

٣٣) مسند أحمد (٢٣٦٨٦) وصحح إسناده الشيخ شعيب، كما صححه الألباني في صحيح الجامع (١٥٥٥).
ولفظه عند أحمد: "**إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر**". قالوا: يا رسول الله، وما الشرك الأصغر؟ قال: "**الرياء**...".

٣٤) صحيح البخاري، باب علامة المنافق (٣٣)، صحيح مسلم، باب بيان خصال المنافق (٥٩).

٣٥) صحيح البخاري (٣٤)، صحيح مسلم (٥٨). وهو من رواية عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما، وأوله: "**أربع من كنَّ فيه كان منافقًا خالصًا**...".

"**سِبابُ المسلمِ فُسوق، وقتالهُ كفر**".

رواه الشيخان[٣٦].

الحديث السابع والعشرون

عن أبي هريرة رضيَ الله عنه قال: قالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: "**إيّاكم والظنَّ، فإنَّ الظنَّ أكذبُ الحديث**".

رواه الشيخان[٣٧].

الحديث الثامن والعشرون

عن أبي هريرة رضيَ الله عنه:

أن رجلًا قال: يا رسولَ الله، أوصني.

قال: "**لا تغضبْ**".

٣٦) صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب خوف المؤمن (٤٨)، صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان قول النبي صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق (٦٤).

٣٧) صحيح البخاري، كتاب النكاح، باب لا يخطب على خطبة أخيه (٥١٤٣)، صحيح مسلم، باب تحريم الظن (٢٥٦٣).

فردَّدَ مرارًا وهو يقول: "**لا تغضبْ**".

رواه البخاري[٣٨].

الحديث التاسع والعشرون

عن أبي هريرة رضيَ الله عنه قال: قالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم:

"**لا تَحاسَدوا، ولا تَناجَشوا، ولا تَباغَضوا، ولا تَدابَروا، ولا يَبِعْ بعضُكم علَى بيعِ بعض، وكونوا عبادَ الله إخوانًا. المسلمُ أخو المسلم، لا يَظْلِمُه، ولا يَخْذلُه، ولا يَحْقِرُه. التقوَى هاهنا** - ويشيرُ إلى صدره، ثلاثَ مرات - "**بِحَسْبِ امرىءٍ من الشرِّ أنْ يَحْقِرَ أخاهُ المسلم. كلُّ المسلمِ على المسلمِ حرام: دمُه، ومالُه، وعِرضُه**".

رواه مسلم[٣٩].

الحديث الثلاثون

عن قَطَبة بنِ مالك رضيَ الله عنه قال: كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يقول:

---

٣٨) صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب الحذر من الغضب (٦١١٦).

٣٩) صحيح مسلم، كتاب البر والصلة، باب تحريم ظلم المسلم (٢٥٦٤).

والنجش: مدح السلعة لترويجها، أو أن يزيد في الثمن ولا يريد شراءها، ليغترَّ بذلك غيره.

والتدابر: المعاداة، وقيل المقاطعة.

"اللهمَّ جنِّبني مُنكَراتِ الأخلاقِ والأعمالِ والأهواءِ والأدواء"[٤٠].

رواه الترمذي وصححه والحاكم[٤١].

الحديث الحادي والثلاثون

عن ابن عباس رضيَ الله عنهما قال: قالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم:

"لا تُمارِ أخاكَ ولا تُمازِحه، ولا تَعِدْهُ مَوعدًا فتُخلِفَه".

رواه الترمذي[٤٢].

---

٤٠) في الأصل: والآراء. وتصحيحه من المستدرك. وليس هو عند الترمذي.

٤١) المستدرك للحاكم (١٩٤٩) وقال: صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه، سنن الترمذي، كتاب الدعوات (٣٥٩١) وقال: حديث حسن غريب. وصححه لهما في صحيح الجامع (١٢٩٨). ولفظه من المستدرك، لكن فيه تقديم وتأخير ألفاظ.

٤٢) سنن الترمذي، كتاب البر والصلة (١٩٩٥) وقال: حديث حسن غريب. وضعفه في ضعيف الجامع الصغير (٦٢٧٤).

قال في تحفة الأحوذي ٦/ ١١١: لا تمار: من المماراة، أي: لا تجادل ولا تخاصم أخاك، أي: المسلم.

ولا تمازحه: أي: مزاحًا يُفضي إلى إيذائه، من هتك العرض ونحوه.

الحديث الثاني والثلاثون

عن أبي سعيد الخدري رضيَ الله عنه قال: قالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم:

"خَصلتانِ لا تَجتمعانِ في مؤمن: البُخل، وسُوءُ الخلق".

رواه الترمذي[٤٣].

الحديث الثالث والثلاثون

عن أبي هريرة رضيَ الله عنه قال: قالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم:

"المستبَّانِ ما قالا فعلَى البادئ، ما لم يَعتدِ المظلوم".

رواه مسلم[٤٤].

٤٣) سنن الترمذي، كتاب البر والصلة، باب ما جاء في البخيل (١٩٦٢) وقال: حديث غريب. وضعفه في ضعيف الجامع (٢٨٣٣).

٤٤) صحيح مسلم، باب النهي عن السباب (٢٥٨٧).

قال النووي رحمه الله في شرحه على صحيحه ١٦/ ١٤٠: معناه أن إثم السباب الواقع من اثنين مختص بالبادئ منهما كله، إلا أن يتجاوز الثاني قدر الانتصار فيقول للبادئ أكثر مما قال له. وفي هذا جواز الانتصار، ولا خلاف في جوازه.

الحديث الرابع والثلاثون

عن أبي الدرداء رضيَ الله عنه قال: قالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم:

"إن الله يَبْغَضُ الفاحشَ البَذيء".

رواه الترمذي وصححه[٤٥].

الحديث الخامس والثلاثون

عن ابن مسعود رضيَ الله عنه قال: قالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم:

"ليس المؤمنُ بالطعّان ولا اللعّان ولا الفاحشِ ولا البذيء".

رواه الترمذي وحسَّنه وصحَّحه الحاكم[٤٦].

---

٤٥) سنن الترمذي، كتاب البر والصلة، باب ما جاء في حسن الخلق (٢٠٠٢). وهو جزء من حديث، وأول جملته: "**وإن الله ليبغض الفاحش البذيء**". وقال: حديث حسن صحيح. كما صححه في صحيح الجامع الصغير (٥٦٣٢).

٤٦) سنن الترمذي، كتاب البر والصلة، باب ما جاء في اللعنة (١٩٧٧) وقال: حسن غريب. المستدرك للحاكم (٢٩) وقال: حديث صحيح على شرط الشيخين. وصححه في صحيح الجامع (٥٣٨١).

ومعنى أنه ليس بالطعان، أي: عيّابًا الناس. تحفة الأحوذي ٦/ ٩٥.

الحديث السادس والثلاثون

عن حذيفة رضيَ الله عنه قال: قالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم:

"لا يدخلُ الجنةَ قتّات".

رواه الشيخان[٤٧].

القتّات: النّمام.

الحديث السابع والثلاثون

عن أبي الدرداء رضيَ الله عنه قال: قالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم:

"إن اللَّعّانينَ لا يكونونَ شفعاءَ ولا شهداءَ يومَ القيامة".

رواه مسلم[٤٨].

---

٤٧) صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب ما يكره من النميمة (٦٠٥٦)، صحيح مسلم، باب بيان غلظ تحريم النميمة (١٠٥).

٤٨) صحيح مسلم، باب النهي عن لعن الدواب وغيرها (٢٥٩٨).

الحديث الثامن والثلاثون

عن ابن عمر رضيَ الله عنهما قال: قالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم:

"من تعاظمَ في نفسه، واختالَ في مَشيه، لقيَ اللهَ وهو عليه غضبان".

رواه الحاكم ورجالهُ ثقات[٤٩].

الحديث التاسع والثلاثون

عن عائشة رضيَ الله عنها قالت: قالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم:

"أبغضُ الرجالِ إلى اللهِ الألدُّ الخصم".

رواه مسلم[٥٠].

---

٤٩) المستدرك (٢٠١) وقال: حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وصححه في صحيح الجامع (٥٧١١).

ولفظه في المستدرك: "**ما من رجل يتعاظم في نفسه، ويختال في مشيته، إلا لقي الله وهو عليه غضبان**".

وربما أراد المؤلف لفظ أحمد، وفيه اختلاف ألفاظ أيضًا، وأوله: "**من تعظَّم في نفسه**..." (٥٩٩٥). وهو صحيح أيضًا. صحيح الجامع (٦١٥٧).

٥٠) صحيح مسلم، باب في الألد الخصم (٢٦٦٨) وأوله: "**إن أبغض الرجال**...". وهو عند البخاري أيضًا.

قال النووي رحمه الله: الألد: شديد الخصومة.

قال: وأما الخصم: فهو الحاذق بالخصومة. والمذموم هو الخصومة بالباطل في رفع حق أو إثبات باطل. شرح النووي على صحيح مسلم ١٦/ ٢١٩.

الحديث الأربعون

عن أنس رضيَ الله عنه قال: قالَ رسولُ الله عليه وسلم:

"طوبَى لمن شغلَهُ عيبُهُ عن عيوبِ الناس".

رواه البزار بإسنادٍ حسن[٥١].

الحديث الحادي والأربعون

عن جابر بن عبدالله رضيَ الله عنه قال: قالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم:

"إن الله بعثني بتمامِ مكارمِ الأخلاق، وكمالِ محاسنِ الأفعال".

رواه البغوي[٥٢].

---

٥١) جزء من حديث، رواه البزار، وفيه النصر بن محرز وغيره من الضعفاء. قاله الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٢٢٩.

ورواه الديلمي في الفردوس أيضًا، وقال الألباني: ضعيف جدًا. ضعيف الجامع (٣٦٤٤).

٥٢) وهو من رواية الطبراني في الأوسط (٦٨٩١)، وضعفه له في ضعيف الجامع الصغير (١٥٧٩).